مقدمة المترجم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابة الكريم ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ سورة فصلت الآية ٥٣ .

﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ سورة الذاريات الآية ٢١

أشكر الله سبحانه وتعالى أن و فقني إلى اختيار هذا الكتاب (علم المناعة) للترجمة، ثم أشكر كل من ساهم في إخراج هذا الكتاب لحيز الوجود؛ سعادة الدكتور محمد عز العرب زايد، والابن علي سليمان الحربي. يمتاز هذا الكتاب بأنه شامل جامع وهو بمثابة قاموس لعلم المناعة فقد اشتمل وجمع كل المعلومات التي يحتاجها الدارس لهذا العلم وكل هذا بصورة مبسطة غير معقدة ويستطيع أن يستفيد منها القارئ العادي البسيط. ولعلم المناعة أهمية كبيرة حيث يعرف الإنسان أولا بقدرة الله سبحانه وتعالى في الخلق وأن كل شي خلقة الله ثم أحسن خلقهُ. وليعرف الإنسان كيف أن الله سبحانه وتعالى كما أنه زود الإنسان بأجهزة مختلفة يستطيع بها أن يدافع عن نفسه ضد الأعداء المرئية، فإنه كذلك زوده بجيش كامل ذي تنظيم دقيق وإستراتيجية متقدمة تتفوق على

أكثر الأنظمة العسكرية تطورا لحمايته من الأعداء غير المرئيين من ميكروبات حية ممرضة مثل الفطريات ، البكتريا ، الفيروسات ، الطفيليات ، ومواد كيميائية ومركبات طبيعية تسبب الحساسية وتجعله يعاني من أعراض مرضية مثل الحكة والأكزيما والربو وحساسية الصدر وغيرها ، فهذه الخلايا الليمفاوية التي تقوم بالتعرف على المواد الغريبة التي تدخل جسم الإنسان ومنها الخلايا بي التي تنتج الأجسام المضادة والخلايا تي التي لها عدد من الوظائف أهمها التعرف على الخلايا المصابة بالفيروسات وإلحاق الأذى بها ، والخلايا البلعمية التي تلتهم مسببات الأمراض وخلايا أخرى فهذا الجيش يتكون من فرق متعددة أهمها :

١- فرقة الاستطلاع مهمتها التعرف على المادة الغريبة وأخذ شفرتها.
٢- فرقة تصنيع السلاح (الخلايا بي التي تقوم بتصنيع الأجسام المضادة).
٣- فرقة المقاتلين من الخلايا البلعمية التي تقوم بالتهام الميكروبات والمواد الغريبة.
٤- فرقة التنظيف(كناس البقايا) التي تقوم بالتخلص من النفايات وبقايا المعركة من ميكروبات وخلايا مقاتلة وهذا ما نراه عند الوذمة والتقيح.
٥- فرقة الكوماندوز وهي الخلايا التي تقوم باكتشاف الخلايا السرطانية والقضاء عليها.

إن أي خلل في أعداد أو وظائف هذه الخلايا و أي نقص من هذه المكونات حتى لو كان بكمية ضئيلة جداً تقاس بالنانوجرام(جزء واحد من ألف مليون جزء من الجرام) قد تسبب الكثير من المشاكل الصحية للإنسان وتجعله عرضة للأمراض المهلكة فسبحان الذي خلق وقدر .﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴾ الفرقان الآية ٢ .

أدعو الله سبحانه وتعالى أن يجعله من العلم النافع

المترجم